المحاضرة 6: أنواع اليقظة الإستراتيجية

تمهيد:

اليقظة الإستراتيجية هي عملية استباقية لرصد و تحليل جميع جوانب المحيط، و عليه فان المؤسسة تتيقظ اتجاه المحيط التنافسي و تسمى يقظ تنافسية و تتيقظ اتجاه المغيرات التكنولوجية و تسمى يقظة تكنولوجية و غيرها من جوانب المحيط.

لقد تم ربط الأنواع الأربعة مع القوى الخمس لـ PORTER حيث اقترح العالم VERNA Gerard أن النظم النوعية لليقظة تتشكل من خلال نموذج القوى التنافسية الخمس لمايكل بورتر.

الشكل 01: أنواع اليقظة الإستراتيجية وفقا لنموذج Porter

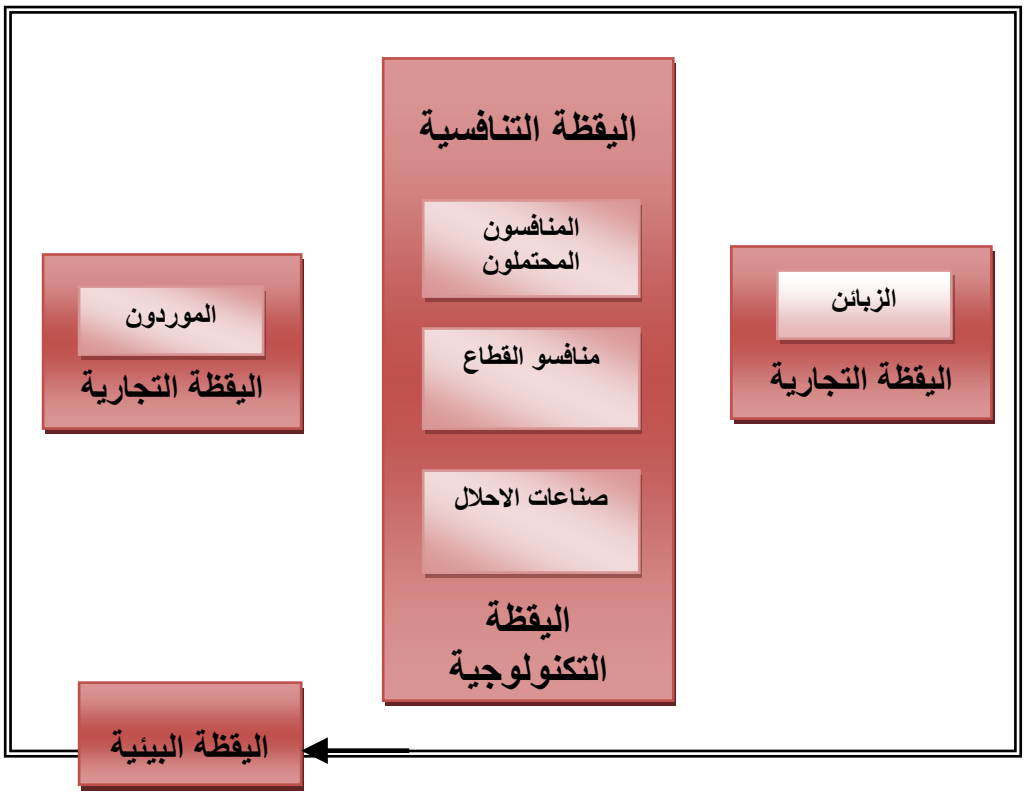

حيث أن اليقظة التجارية تهتم بالعملاء و الموردين.

اليقظة التكنولوجية تهتم بالتقنيات و الأساليب المستخدمة من طرف الفاعلين داخل القطاع.

اليقظة التنافسية تهتم بالبعد المالية و العلاقات التجارية و جودة المنتجات عند كل الفاعلين في القطاع.

اليقظة البيئية تغطي كل العناصر الاجتماعية و القانونية و الايكولوجية التي تخص محيط عمل المؤسسة.

1/ اليقظة الإستراتيجية التكنولوجية:

و تعرف التكنولوجيا بالنسبة للمؤسسة على أنها مجموع المعارف التقنية و العلمية التي يجب على المؤسسة أن تتحكم فيها من أجل تحقيق أهدافها. و التكنولوجيا تتطور من خلال البحوث في مختلف العلوم.

و يمكن ان توصف بأنها مجموعة العمليات التي تسمح باستخدام البحث العلمي و بتطبيق المعارف من أجل تحسين التقنيات الأساسية من تحقيق التطور الصناعي.

- و تعرف على أنها مجموع المعارف التقنية و العلمية التي يجب أن تتحكم بها المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف، فالتكنولوجيات تتطور بتطور العلوم فهما متلازمان.

1-1/ عليه يمكن تعريف اليقظة التكنولوجية على أنها: « عملية تحليل و مراقبة المحيط العلمي و التقني و التأثيرات الاقتصادية الحاضرة و المستقبلية من أجل توقع المخاطر و اغتنام فرص التطوير، فهي يقظة تكرسها المؤسسة لتطوير التكنولوجيا المستخدمة فيها.»

و قد تعتبر اليقظة الإستراتيجية بالنسبة للمؤسسة وسيلة إعلامية لتحذير و تنبيه المسؤولين فيها، ضمن كم هائل من المعلومات في حقل التطور العلمي و التقني.

1-2/ مجالات و استخدامات اليقظة الإستراتيجية.

و يمكن القول أن التكنولوجيا تستخدم في المؤسسة في المجالات التالية:

- عمليات التصنيع و تقنيات الإنتاج.
- تكنولوجيا نظم المعلومات الإدارية المستخدمة في المؤسسة.
- تكنولوجيا المنتج أو الخدمة المقدمة من طرف المؤسسة.

و حسب الباحث الفرنسي الأصل François Jakobiak المختص في المعلومات الإستراتيجية فان جهاز اليقظة الإستراتيجية التكنولوجية يعمل كما يلي:

الشكل 02: مجالات و استخدامات اليقظة الاستراتيجية التكنولوجية وفقا لـ François Jakobiak

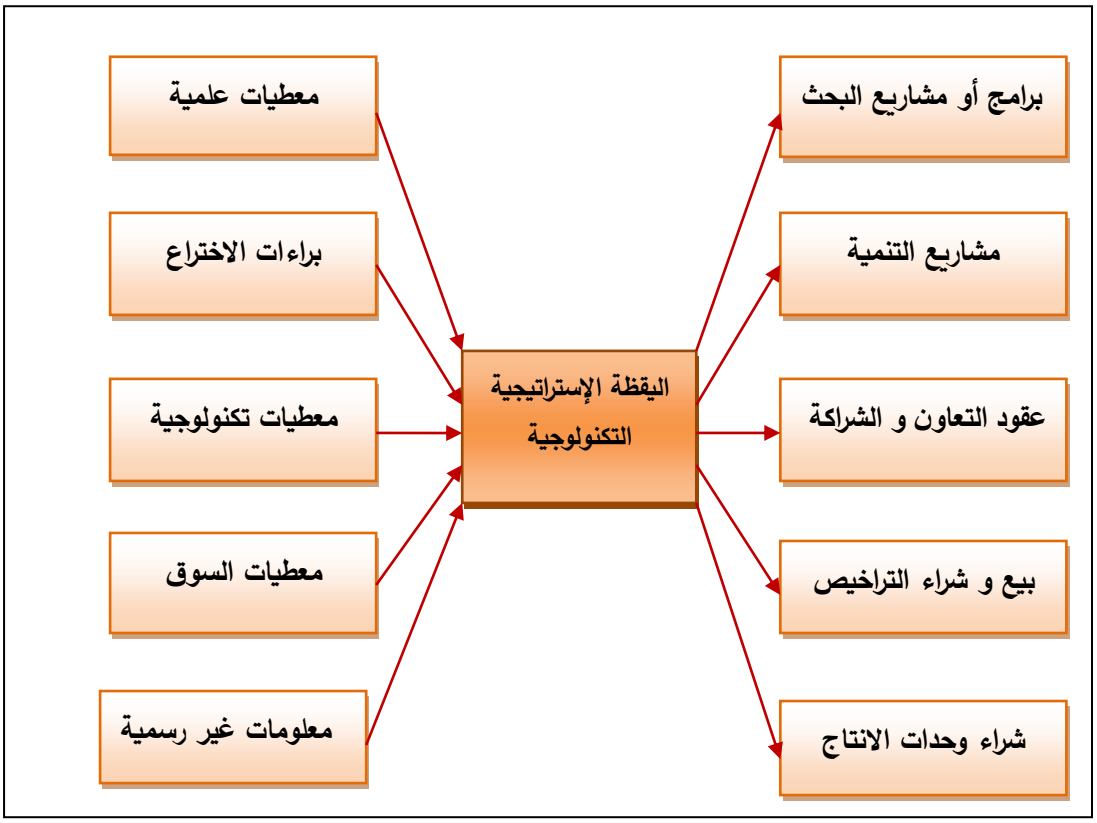

و حسب ما يظهر في الشكل يتمثل الدور الأساسي لليقظة الإستراتيجية التكنولوجية في السماح لها بالقيام بأفضل تخطيط استراتيجي تكنولوجي، من خلال جمع المعلومات من مصادر معينة مثل متابعة براءات الاختراع أو متابعة البحوث العلمية و الأكاديمية ، متابعة التكنولوجيا المستخدمة في مختلف الصناعات؛ و من ثمة العمل على تطوير المؤسسة من خلال جملة من الاستراتيجيات المذكورة مثل إبرام عقود الشراكة و تبني مشاريع في وظيفة البحث و التطوير، و اليقظة الإستراتيجية التكنولوجية يمكن أن تغير مسار قطاع بأكمله.

2/ اليقظة الإستراتيجية التنافسية.

و تتمثل اليقظة التنافسية هي النشاط الذي تتمكن من خلاله المؤسسة أن تحصر و تحدد منافسها الحاليين و المحتملين من زاوية اقتصادية و مالية.(عدد المنافسين، العلامات التجارية، الاستثمارات، مشاريع جارية...) و يمكنها بذلك من المقارنة المستمرة، لقوتها و ضعفها في شتى المجالات مع قوة و ضعف المنافسين. الشيء الذي يسمح لها باتخاذ الإجراءات الملائمة قصد تحسين مكانتها المستقبلية. و الاهتمام الأكبر لهذا النوع من اليقظة ينصب في التنظيم و الإنتاج و التكاليف.

و يمكن تحليل مضمون اليقظة الإستراتيجية التنافسية:

- تبحث اليقظة الإستراتيجية التنافسية على نوع معين من المعلومات في محيطها التنافسي قد تتمثل في :
  - منتجات المؤسسات المنافسة: التشكيلة السلعية، القطاعات السوقية التي تعمل فيها، و حصصها السوقية ، طرق التسعير، و غيرها...
  - التوجهات الإستراتيجية للمنافسين.
  - شركاء المؤسسات المنافسة : شبكة الموردين، المقاولين، خطة التوزيع .
  - الإنتاج في المؤسسات المنافسة: نظم الإنتاج، تكاليف الإنتاج ...
- تلجأ المؤسسات لأسلوب المعايرة Benchmarking باختيار مؤسسة نموذجية رائدة في مجال النشاط الذي تنتمي إليه المؤسسة و في مجال نشاط آخر، و مقارنة نقاط قوتها و ضعفها بالقدرات التنافسية للمؤسسة النموذجية، تكون بمثابة مرجعية و معيار لاكتشاف الانحرافات و الاختلال و تقليصها لتحسين أدائها.
- لا تعتمد اليقظة الإستراتيجية التنافسية على تحليل الوضع لقائم بل تعمل بشكل أساسي على استشراف التغيرات الممكنة و السلوكيات المتوقعة للمنافسين حيث تمثل الإشارات الضعيفة أهم مصدر لرصد هذه التغيرات.
- يلعب العمل التشاركي دور مهم في استشراف المحيط التنافسي فقد يتم اللجوء الى العمل الجماعي بدل الفردي من خلال تأسيس شبكة من المكلفين باليقظة مع تخصيص الموارد المادية و البشرية اللازمة.
- يعتبر الهدف الاستراتيجي لليقظة الإستراتيجية التنافسية هو القدرة على ابتكار استراتيجيات فريدة دون تقليد الرائدين بل التفكير بطريقة مختلفة و اكتشاف فرص من زوايا مختلفة.